اخْتِياراتُ أَبي عَمْرو الدّانيِّ الصَّرْفيَّةُ في القِراءاتِ القُرْآنيَّةِ (دِراسَةٌ وَصْفيَّةٌ تَحْليليَّةٌ)

د. محمّد بشير عز الدين البشير

قسمُ النّحو الصّرف والعروض والقافيةجامعة أم درمان الإسلاميّة
كليّة اللغة العربيّة

مُستخلص:

علمُ القراءات القرآنية من أهمّ العلوم التي شغلت حيّزًا كبيرًا في كتابات الدارسين، لارتباطه بالقرآن الكريم، ويُعَدّ الإمام أبو عمرو الدانيّ من أشهر العلماء الذين بذلوا نفوسهم وأعمارهم في خدمة القرآن الكريم وقراءاته القرآنية؛ إقراءً وتعليمًا وجمعًا وتأليفًا، وكان له الأثر العظيم في علم القراءات، واتّسم منهجه بالإحكام والتحقيق والتدقيق في الرواية والنقل، يظهر ذلك من خلال قوة شخصيته في دراسة الأوجه، وترجيحاته التي تعتمد على أسسٍ متينة. وتنوّعت اختيارات الإمام أبي عمرو الداني في مصنّفاته، حيث شملت الاختيارات: الصوتية والصرفية والنحوية، والدلالية، ولهذا وقع سبب الاختيار لهذا البحث في اختيارات الإمام أبي عمرٍو الدّانيُّ الصرفيّة في القراءات القرآنية (دراسة وصفية تحليلية) من خلال كتابيه « التيسير في القراءات السبع، وجامع البيان في القراءات السبع»، لِيُلقِي أضواءً على اختيارات الإمام الداني، اقتصرت على اختياراته الصرفية، سلك فيه الباحث المنهج الوصفي، واشتمل البحث على مقدمة بيّن فيها الباحث أسباب اختيار الموضوع، وثلاثة مباحث: تطرق فيه لتعريف موجز بالإمام أبي عمرو الداني، وحوى المبحث الثاني: منهج الداني في عرض اختياراته, وأساليبه في الاختيار, وقيمة اختياراته العلمية, والمبحث الثالث: اشتمل على دراسة تطبيقية لاختيارات الإمام الدانيّ الصرفية في القراءات، أورد فيها الباحث الاختيارات مرتبة حسب ترتيب سور القرآن الكريم وآياته, مع دراسة كل اختيار على حدة, بلغت ثلاثة عشر اختياراً، وختم البحث بخاتمة اشتملت على أهم النتائج والتوصيات، وفهارس البحث.

الكلمات المفتاحيّة: الاختيار الداني الصرفيّة

the morphological choices of Abi Amr Aldani in the Quran Qira'at (a descriptive analytical stud)

Dr. Muhammad Bashir Izz al-Din al-Bashir

ABSTRACT

The science of Quran Qira'at (Readings) is one of the important sciences that occupied a large space in researchers writings, for it relate to the Holy Quran, the Imam Abi Amr Aldani is considered of the most famous scholars who exert themselves and lives in serving the Holy Quran and its Qira'at, reading, learning, collection and composition, and has the great effect in Qira'at science, his method characterized with precision, authentication and verification in narration and citation, this appear through his mettle in studying the variations and preferences that depend on a solid bases. The choices of Abi Amr Aldani varied in his books, which include the phonetic, morphological, grammatical and significance choices, so this research has been selected among the morphological choices of Abi Amr Aldani in the Quran Qira'at (a descriptive analytical study) through his books *Altayseer fi Alir*a'at *Alsabaa* and *Jamie Albayan fi Alir*a'at *Alsabaa*, to cast lights on the choices of Imam Aldani, the morphological choices were the only preferred, the researcher has adopted the descriptive method, where the research contain an introduction which the researcher showed in it the reasons of choosing this this subject, and three topics where containing a brief biography of Imam Abi Amr Aldani, the second topic includes the method of Imam Abi Amr Aldani in showing his choices, styles, his method in choosing and the value of his scientific choices, the third topic: consist of applied study for the morphological choices of Imam Abi Amr Aldani in Qira'at, the researcher mentioned these choices in order according to the order of the verses of the Holy Quran with studying of every choice separately.

Opening words: Morphological Aldani Chioces

مقدّمةُ البحث

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد،،،

فإنَّ من أعظم ما يشتغل به أهل العلم دراسة كتاب رب العالمين، المنزل باللسان العربي المبين، وقد أعجز الأولين والآخرين بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، وقد جاء تبياناً وتفصيلاً لكل شيء، وقد اهتمَّ العلماء الفضلاء، من الأسلاف النجباء والأخلاف الأوفياء بالتَّصنيف في أنواع الفنون من الكتابِ المبين، ولا ريبَ أنَّ علم القراءاتِ القرآنيةً من العُلوم التي نالت حظًّا وافرًا، ونصيبًا زاخرًا؛ بفضلهِ ورحمتهِ، وكرمهِ وحكمته لهذا العلمِ رجالاً أَوفياءَ، وقد سخّر الله لحمل أمانة هذا العلم المنيف سادة من العلماء أفاضل أقبلوا عليه تعلمًا وتعليمًا، وقراءةً وإقراءً، وتأليفًا وتصنيفًا، فحفظوا ألفاظَهُ، وفَهِمُوا معانيهُ، وأمْعَنوا النظَرَ فيه، ورحلُوا في طلبهِ، وأفنوا العُمر في جمعهِ، ومن أجلّة هؤلاء العلماء: الإمامُ أبو عمرو عثمانُ بن سعيدٍ الدَّاني (ت: ٤٤٤هـ)، بمناسبة الذكرى الألفية لظهور مدرسته في القراءات ، وتخليدًا لهذه الذكرى، ومن هذا المنطلق اختار الباحث هذا الموضوع وهو» **اخْتِياراتُ أَبِي عَمْرٍو الدّانِيِّ الصَّرْفِيَّةُ فِي القِراءاتِ القُرْآنِيَّةِ** (دِراسَةٌ وَصْفِيَّةٌ تَحْليليَّةٌ)»

أسبابُ اختيارَ الموضوع:

لدى الباحث أسباب ودوافع كثيرة دفعته لاختيار الكتابة في هذا الموضوع، يمكن إيجازه فيما يلي:

1. المكانة العالية للإمام أبي عمرٍو الدّانيِّ، والمنزلة السامية عند علماء الإقراء، وأهل الأداء.
2. الحاجة إلى جمع اختيارات الداني المبثوثة في مصنفاته، من ثَمّ دراستها، ومقارنتها مع اختيارات غيره من الأئمّة، للخروج بالحكم الأمثل.
3. الكشف عن القيمة العلمية لاختيارات أبي عمرو الدانيّ.
4. بيان منهج الإمام الدانيّ في الاختيار، وطريقته في التحقيق والتصحيح للأخبار والآثار، والترجيح لاختياراته، واستخلاص مقاييسه التي يبني عليها اختياراته وآراءه.

هيكلُ البحث:

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث:

المبحثُ الأوّلُ: ترجمةُ الإمام أبي عمرو الدّانيّ.

المبحث الثاني: منهج أبي عمرو الداني في اختياراته

المبحث الثالثُ: نماذج تطبيقيّة لاختيارات الدّانيّ الصرفيّة

وقد ختم البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع

منهجُ البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي القائم على التحليل.

المبحثُ الأوّلُ: ترجمة الإمام أبي عمرو الدّاني[1]:

المطلبُ الأوّلُ: اسمُهُ ونسبُهُ ومولدُهُ:

أولًا نَسبُهُ: هو الإِمَامُ الحَافِظُ المُجَوِّدُ المُقْرِئُ الحَاذِقُ عَالِمُ الأَنْدَلُسِ أَبُو عَمْرٍو؛ عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدِ بنِ عُثْمَانَ بنِ سَعِيْدِ بنِ عُمَرَ الأُمَوِيُّ مَوْلاَهُمُ الأَنْدَلُسِيُّ القُرْطُبِيُّ ثُمَّ الدَّانِيُّ، وَيُعْرَف قَدِيْمًا بِابْنِ الصَّيْرَفِيِّ، العلّامةُ أستاذُ الأساتيذ وشيخُ مشايخ المقرئين.

ثانيًا: مولده:

يذكر لنا الإمام الدّانيّ عن تاريخ مولده: أَنَّ وَالِدَهُ أَخْبَرَهُ أَن مولدِي فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِيْنَ وَثَلَاثِ مائَة(371هـ - 981م) [2]، وقد توافق عامّة من ترجم للداني على هذا التاريخ، وخالفهم في ذلك ياقوت الحمويّ، مبيّنًا أنّ تاريخ ميلاده كان سنة (372هـ)، حيث ينقل الرواية نفسها بقوله:» أخبرني أبي أنّي ولدتُ في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

ثالثًا: نشأته العلميّة، ورحلته في طلب العلم:

نشأ أبو عمرو الدّاني تحت رعاية والده - رحمه الله تعالى - في بلد العلم والمعرفة والدين (قرطبة) حاضرة الأندلس، وأعظم مدنها في ذلك الوقت، ومستقرّ خلافة الأمويين، حيث كانت عامرة بالعلماء الأجلاء في شتى أنواع العلوم والمعرفة ما بين مقرئ ومحدث، ومفسّر، وأديب، وواعظ، وخطيب. وسط هذا الجوّ الذي يشعّ منه العلم ابتدأ الإمام الداني طلب العلم سنة ست وثمانين وثلاثمائة،[3] وهو ابن أربع عشرة سنة بعد أن حفظ القرآن الكريم وجوّده.

رحل الإمام الداني في سبيل طلب العلم إلى كثير من الأقطار فبعد أن حفظ القرآن، وتلقى القراءات على شيوخ بلده، وكان عمره حينئذ ستًا وعشرين سنة قرر الرحلة إلى المشرق حيث ينابيع العلم الأصيلة التي كانت تجذب أنظار الأندلسيين نحو المشرق، وذلك للاستكثار من الروايات، ووجوه القراءات، فارتحل من الأندلس واتجه نحو القيروان ومكث بها أربعة أشهر، ولقي جماعة من العلماء، وكتب عنهم، ثم توجه نحو مصر ودخلها في اليوم الثاني من عيد الفطر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة من الهجرة، ومكث بها حتى نهاية العام الثاني، وقد تلقى بمصر القراءات، والحديث، والفقه عن أئمة من المصريين والبغداديين، والشاميين، ثم توجه إلى مكة المكرمة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وحج بيت الله الحرام، وقرأ القرآن، والحديث على أبي العباس أحمد بن البخاري وغيره، ثم عاد إلى مصر ومكث بها شهرًا، ثم ارتحل إلى المغرب ومكث بالقيروان أشهرًا، ثم عاد إلى الأندلس[4]».

شيوخه:

تنوّعت معارف الإمام الدانيّ بتنوّع شيوخه الذين أخذ عنهم العلم، وبكثرة رحلاته في طلب العلم، فأخذ عن كثير من العلماء الذين تتلمذ على أيديهم في شتى العلوم ومشاربها، من عقيدة وفقه وقراءات وحديث، وقد عقد فصلًا في (الأرجوزة المنبهة) خصّصه لذكر شيوخه الذين نهل منهم العلوم المتنوّعة التي حازها، فاختصر فيها على ذكر سبعة عشر شيخًا من مشاهيرهم ممن أخذ عنهم، وقد اختلف نقل المؤرخين الذين ترجموا للإمام الداني في عدد شيوخه بين مكثر ومقلٍّ، وربّما كان تفاوتهم في الحصر يعود لاهتمامهم بالمجالات العلمية التي اهتمّوا بنقلها عن الدانيّ، فهذا الذهبي لم يحصر من شيوخ الداني سوى خمسة عشر شيخًا، بينما اقتصر ابن الجزري على ثلاثة عشر شيخًا فقط.

إلا أنّ المعاصرين من الباحثين الذين اهتمّوا بتراث الإمام الداني، حاولوا جمع أكثر كمّ من شيوخ الداني، وهذا نابع من شغفهم بالاهتمام بكل تفاصيل حياته، ومن أشهر هؤلاء الباحثين المعاصرين الدكتور/ عبد الهادي حميتو، الذي صنع معجمًا خاصًّا بحياة الداني وتراثه، حيث أحصى سبعة وثمانين شيخًا للإمام الداني، وترجم لكل واحد منهم. ومن أبرز مشاهير شيوخ الداني الذين تتلمذ عليهم يورد الباحث جملة منهم مرتبين على الأقدم في الوفاة:

1- أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي،(ت:399هـ).
2- محمد بن أحمد بن عليّ، أبو مسلم البغداديّ، (339هـ).
3- فارس بن أحمد بن موسى الحمصي(ت:401هـ).
4- خلف بن محمد بن إبراهيم بن خاقان، أبو القاسم الخاقانيّ (ت:402هـ).
5-عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسيّ(ت:412هـ) [5].

تلاميذه:

اشتهر الإمام أبو عمرو الداني في زمانه، وطافت سيرته العلمية المشرق والمغرب، وأقبل عليه طلاب العلم من أصقاع الأرض وأقطارها، ومن أشهر تلاميذه:

1-أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الدانيّ(ت:470هـ) تقريبًا.
2-ابنه أبو العبّاس، أحمد بن عثمان بن سعيد الدانيّ(471هـ).
3-أبو داود سليمان بن نجاح الأموي، الأندلسيّ(496هـ) [6]

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

تبوّأ الإمام الداني مكانة علمية بين علماء عصره في فن علوم القراءات ورسمها، وصار علمًا ومرجعًا يؤول إليه كل من جاء من بعده، وقد أكثر الثناء عليه كثير من العلماء، سواء أكانوا في عصره أم ممن جاء بعده، ووقف على تراثه العلمي؛ وذلك لما حازه من علم وتقى وجاهد، فصار مأوىً لطلبة العلم، وقبلة يؤمّها كل قاصد للخير. ومن أشهر ثناء العلماء عليه شهادة ابن بشكوال، وهو من معاصريه:» كان أبو عمرو أحد الأئمّة في علم القرآن ورواياته وتفسيره وطرقه ومعانيه وإعرابه، وجمع في ذلك كله تواليف حسنة مفيدة، يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسنَ الخطّ، جيّد الضبط من أهل الحفظ والذكاء والتفنن، ديّنًا ورعًا فاضلًا سُنّيًا[7]. وهذه من أعظم الشهادات العلمية في حق الإمام الداني، يكتفي الباحث بها خوف الإطالة.

مُصنّفاته:

ورّث الإمام الدانيّ لمن خلفه ثروة علمية عظيمة زخرت بها المكتبة الإسلامية في شتّى العلوم والمعارف؛ أهمّها في علوم القرآن الكريم وقراءاته، وحفل بها طلبة العلم والعلماء على حدّ سواء لِما امتازت به مصنّفاته من علم وافر، يقول الإمام الذهبي عن هذه الثروة العلمية الضخمة:» إلى أبي عمرٍو المنتهى في القراءات، والقرّاء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات والرسم، والتجويد والوقف والابتداء، وغير ذلك[8]". وقد اعتنى الباحثون والعلماء بمؤلفات الداني عناية فائقة، فمنهم من أجملها من ضمن ترجمته، ومنهم من أفردها بالتصنيف، وقد اختلفت كلمتهم في عدد مصنفات الداني، وإن كانوا قد اتفقوا على أنها تزيد على المائة. ومن أجود ما صُنّف في مؤلفات الداني وحصرها وترتيبها والعناية بها – في نظر الباحث – ما ألّفه الدكتور/ عبد الهادي حميتو، وهو معجمه(معجم مؤلّفات الحافظ أبي عمرو الدانيّ، وبيان الموجود منها والمفقود) وهو أجاد فيه وأفاد، حيث حصر فيه مائة وسبعين كتابًا للداني، معرّفًا بموضوعات هذه الكتب وبيان فنونها، مع ذكر الموجود منها والمفقود، والمطبوع منها والمخطوط، وأماكن وجود مخطوطها، كما نبّه إلى ما وقع فيه بعض المؤرخين ممن نسبوا للداني بعض الكتب، أو نسبة كتب ليست له.

ومن أشهر مصنفات الإمام الداني المطبوعة التي ذاع صيتها في الآفاق:

1-جامع البيان في القراءات السبع.
2-التيسير في القراءات السبع.
3-المفردات السبع.
4-التهذيب لما انفرد به كل واحد من السبعة.
5-الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة.
6-التحديد في الإتقان والتجويد.
7-المكتفى في الوقف والابتداء.
8-المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار.
9-البيان في عدّ آي القرآن.
10-الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات، وأصول الديانات.

وفاتُه:

بعد رحلة حافلة بالبذل والعطاء والتضحية بالنفس والمال والوقت في سبيل تحصيل العلوم القرآنية، والمجاهدة في خدمة القرآن الكريم؛ لبى نداء ربّه راضيًا مرضيًّا:»مَاتَ أَبُو عَمْرٍو يَوْم نِصْفِ شَوَّال سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة وَدُفِنَ لِيَوْمِهِ بَعْدَ العَصْر بِمَقْبَرَة دَانِيَة وَمَشَى سُلْطَانُ البَلدِ أَمَام نَعْشِهِ وَشَيَّعَهُ خَلْقٌ عَظِيْم رحمه الله تعالى»[9] .

المبحث الثاني: منهج أبي عمرو الداني في اختياراته:

أولًا: تعريف الاختيار لغة واصطلاحًا:

الاختيار في اللغة: يدل على المفاضلة بين أمرين أو أكثر، واصطفاء أحدهما، يقول ابن فارس في مقاييسه:» خير، الخاء والياء والراء: أصله العطف والميل»[10]، وفي لسان العرب:» والاختيار: الاصطفاء، وكذلك التخيّر...» [11]، والاختيار في اصطلاح أهل القراءات والأداء: يُطلق ويُراد به:» التفضيل والانتقاء والاصطفاء والميل[12]".

تُعدُّ قضيّة الاختيار من أهم الأمور في تاريخ الدراسات القرآنية، حيث يعود لها الفضل في ضبط القراءات القرآنية، وقد اهتمَّ بها علماؤها الأجلاء بشكل كبير منذ القرون الأولى، فصنفوا المصنفات وقعَّدوا القواعد ووضعوا الضوابط من أجل حماية علم القراءات من مخاطر الخلاف في الاختيار وتشعُّب الطرق.

والمتتبّع لمصنفات أبي عمرو الداني يجد أنه قد أحدث نقلة عظيمة في المنهج الأثري الذي يقوم على التحرير والتنقيح، وذلك بيّن في اختياراته العلمية، وآرائه النقدية، وهذا بدوره انعكس على مَن تأثروا به ممن تابعوه. وتتبع الباحث هذه الاختيارات الدانية في بعض الأبواب، ويوجز منها بعض الأمثلة؛ لبيان منهج الإمام الداني في الاختيار.

امتاز منهجُ الإمام الدانيِّ في علمِ القراءةِ باتِّباع الأثرِ، والتمَّسك بالنص، وجعلهِ أصلًا وَمنطلقًا في الحكم، وبذل الجهدِ في التنَّقيب عن طُرقِ الرِّوايةِ وأسانيدِها، والَّترجيح بين القراءاتِ المتواترةِ الثابتةِ وقد بيّن الإمام الدانيُّ منهجه الأثريِّ في مقدَّمات معظم مصنفاته، وصرَّح بهِ في أكثر من موضع، ومن أمثلة ذلك ما ذكره في مقدمة كتابه جامع البيان، ما نصّه:» فإنكم سألتموني إسعافكم برسم كتاب في اختلاف قراءة الأئمة

السبعة بالأمصار، محيط بأصولهم وفروعهم، مبيّن لمذاهبهم واختلافهم ، جامع للمعمول عليه في روايتهم والمأخوذ به من طرقهم، ملخّص للظاهر الجليّ، موضح للغامض الخفيّ، محتو على الاختصار والتقليل ، خال من التكرار والتطويل[13]". والناظر في اختيارات الدانيِّ يجدها منصبَّة على الاخْتيارِ الأدائِّي، الترجيح بين الأوجهِ لموجبٍ، وتقديمِ الأثْبَتِ، والأصحِّ منهْا، والخروجِ من مسَائل الخلافِ بالرأْي المبنيِّ على الاستقراءِ والنظَّر؛ دون االتعصّب للرأْي المقابلِ.

قواعد الاختيار عند الإمام الداني ّ:

للاختيار في علمِ القراءات معاييرُ وضوابط، وضعها العلماء والقرّاء ، وانتهجها أهل الأداءِ، فبنوا عليها اختياراتِهم، وقد بنى الإمامُ الدانيُّ اختياراتهِ في علم القراءات على قواعدَ متينةٍ، وأَقيسةٍ محكمة، وهيَ لا تخرجُ في جملتِها عن كَونها قواعدَ (روائيةً، أو درائيةً).

وفيما يلي أبرز القواعد التي بنى عليها الإمام الداني اختياراتهن وبالطبع ليست كلها، ولكن في نظر الباحث هذه الأشهر والأبرز، وسيورد أمثلة من تلك الاختيارات، منها:

1. تقديم ما قرأ به على شيوخه:

من أبرز القواعدِ التي سار عليها الدانيّ وأفرد لها حيّزًا واسعًا في مصنّفاته هي القراءةَ التي تعتمدُ على الأثرِ قبل النَّظر وعلى التلَّقي والسَّماع، وروايةُ الدانيِّ عن شُيوخهِ هي المصدرُ الأهمُّ في جمع مادَّة كتبهِ، وعلى ما سمعه منهم اعتمدَ عليه في روايةِ الحرُوفِ، وتحصيلِ أوجهِ الخلافِ، وضبْطِ طرائقِ الأداءِ. وقد ذكر أكثر من مرة أنَّ المعوّل عليه في نقله، ومن أمثلة ذلك قوله في اختيار وجه السَّكتِ بين السُّورتينِ لأبي عمروٍ البصريِّ: «والعملُ عند عامَّة أهل الأداءِ من البغداديِّين: ابنِ مجاهِد، وابنِ شَنبوذٍ، والنقَّاش، وابنِ المنادي، وغيرِهم على الأوَّل- أي السَّكت-، وعلى ذلكَ جميعُ الرقيِّن، وبذلك قرأتُ على جمَيع شُيوخي، وبه آخذُ[14]".

2. اختيار ما عليه أكثر أهل الأداء:)[15]

حاول الداني في كثير من اختياراته موافقة أهل الأداء، واعتماده ما عليه شيوخ الإقراء، بوصفه مرجّحًا من المرجحات في المسائل الخلافية، ومن أمثلة ذلك: قوله في جامع البيان: «واختلف شيوخنا في قوله: (ولا يحيى) في طه [74] و[الأعلى: 1] في مذهب حمزة، فقرأتُ ذلك على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه في رواية الجماعة عن سليم عنه بإخلاص الفتح، وقرأتُ ذلك على غيره بإخلاص الإمالة، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء، وبه كان يأخذ ابن مجاهد والنقّاش وأبو بكر الآدمي وأبو طاهر وغيرهم[16]".

3. ترجيح الوجه الأكثر نقلًا وطرقًا:

كان الداني يقدّم القراءة الأكثر قوّة ووجاهةً، وذلك من خلال خبرته العلميّة لنقد الآراء، فمن ذلك على سبيل المثال لا الحصر كما في سورة مريم: «قرأ عاصم في غير رواية حفص من غير طريق هبيرة وأبي عمارة وأبي عمرو (ينفطرن) هاهنا وفي (حم عسق) بالنون ساكنة وكسر الطاء وتخفيفها، وكذلك روى هبيرة وأبو عمر عن أبي عمارة عن حفص، وروى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر هاهنا بالنون، وفي (عسق) بالتاء، وخالفه أبو عبيد وأبو عمرو، فرويا عن الكسائي عنه بالنون في السورتين وهو الصواب لموافقة روايتهما[17]".

4. مراعاة حال النَّاقلة:

فضّل الإمام الدانُّي تقديمَ بعض الأوجهِ؛ لثقةِ النأَّقل، وعلوِّ مكانتهِ في الضَّبط والإتقانِ أكثرَ من غيرهِ، ومن الأمثلةِ على ذلك: قولهِ في مفردة الإمام نافعٍ:»وكان إسماعيل، والمسيبيُّ، وقالون يخيِّرون في ضمِّ ميم

الجمعِ، وإسْكانها في جَميع القرْآن، وخُيِّرت- أنا- عند قراءتي لهم؛ فاخترتُ الضمَّ، ولا أمنعُ من الإسكانِ؛ لأنَّ ابن مجاهدٍ كان يأخذ به في مذهبِهم [18]"".

5. اتّباعُ النصّ:

من قواعدِ الإمامِ الدانيِّ التي اعتمد عليها في الاختيارِ تقديمُ الوجهِ الموافقِ للمنصُوصِ عليهِ، وهَو من أظْهرِ دلائلهِ في عِنايته بمتابعةِ الأثرِ. ومن أمثلة ذلك: قولهُ في الجامع:» قرأ نافع (وُدًّا) [23] بضم الواو، وكذلك روى الداجوني أداءً عن أصحابه عن هشام قال: وقد روي عنه فتح الواو، والفتح هو الذي نصّ عليه هشام في كتابه، وكذلك رواه عنه الحلواني وابن عبّاد وابن أنس وابن ذكوان وابن أبي حسان وابن دحيم والباغندي وغيرهم واختار هشام الضم، أخبرنا أحمد بن عمر قال: حدثنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن محمد قال هشام بإسناده عن ابن عامر(وُدًّا) بفتح الواو وبذلك قرأتُ وعليه أهل الأداء[(19)].

6 . اختيار الوجهِ الموافقِ لرسم المصحفِ:

اعتنى الإمامِ الدانيِّ برسم المصحف عناية فائقة؛ لأنَّه ركنٌ من أركانِ القراءةِ المقبولة، وهو ممن ألّف في هذا الفنّ، وعليهِ فلا غرو أن تكونَ متابعةُ أصُول الرَّسم القرآنِّي من اهتمامات الدانِّي في اختياراتهِ، ولك أن تستمع – أيّها القارئ الحصيف – إلى بعض آرائه في أهميّة هذا الفن من علوم القراءات عند كلامه في باب الرسم: « اعلم أن الذين وردت عنهم الرواية باتّباع مرسوم الخط عند الوقف من أئمة القراءة الخمسة: نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي، ولم يرد عن ابن كثير وابن عامر في ذلك شيء يُعمَلُ عليه، واختيارنا أن يوقف في مذهبهما على مرسوم الخط كمذهب من جاء عنه ذلك نصًّا إذ مخالفته والزوال عنه إلى غيره بغير دليل من خبر ثابت أو قياس صحيح غير جائز»[20] ومن أمثلته على ذلك كما في جامعه:» وجعل الهمزة بعد الواو الساكنة، في (موئلًا) و(الموءودة) بين بين، خارج عن قياس التسهيل، وإبدالها ياء مكسورة محضة في (موئلًا) عندي أولى من جعلها بين بين؛ إذ ذلك أشدّ موافقة للرسم، وأوجه في الندارة والشذوذ[(21)]"".

7. الوقوف عند اللغة العربيَّة:

من المعلومِ ضرورة أنَّ من شُروط قبولِ القراءةِ، موافقة العربيَّة ولو بوجهٍ وأنَّ القراءةَ إذا صحَّ سندها؛ فلا بدَّ أن توافقت العربيَّةَ ولو بوجهٍ، سواءٌ أكانَ هذا الوجه أفصحَ، أم فصيحًا، مجمعًا عليهِ، أم مختلفًا فيهِ، إذا كانت القراءةُ مما شاعَ وذاعَ سندها، وتلقَّاهُ الأئمَّة بالإسناد الصَّحيحِ، إذْ هُو الأصلُ الأعظمُ، والرُّكن الأقومُ، وهذا مذهبُ المحقِّقين، وقد استخدم الإمام الدانُّي فنَّ اللُّغة في اختياراته التي اصطفاها، ومرجّحًا قويًّا لبعض أدلّته التي اعتمد عليها، يرجعُ إليهِ، ويعتمدُ عليهِ. وتعدّدت طُرقه في اختياره لهذه الخيار؛ إمّا لكونه أفشى في اللغة، أو أكثر استعمالًا، وإمّا لكونه الأفصَح مِن أصُول اللُّغةِ، والمشتهرِ من قَواعدها، وإمّا لكونه موافقًا لما عليهِ علماءُ اللُّغة.

كقولهِ في اختيار وجهِ الإخفاءِ في (لَا تَأْمَنَّا)، كما في جامعه:» قال أبو عمرو: فأما الإشمام في هذه الكلمة على مذهب الجماعة، فعلماؤنا من القرّاء والنحويين مختلفون في كيفيته وحقيقته، فمنهم من يقول: هو إشارة بالعضو، وهما الشفتان إلى حركة نون المدغمة بعد إخلاص سكونها للإدغام من غير حدث شيء في حسيهما، وهذا هو الاستفهام بعضوه الذي يدرك معرفته البصير دون الأعمى... ومنهم من يقول: هو إشارة إلى النون بالضمة لا إلى الضمة بالعضو، وإذا كان الغرض الإتيان بالإشارة إنما هو الإدغام بأصل هذه الكلمة لا بكيفية حركة آخر الفعل المتصل بضمير الجماعة، وليفرق أيضًا بذلك بين ما يسكن للإدغام خاصة

وبين ما يسكن على كل حال، فلئن كان ذلك هو الغرض كانت الإشارة بالحركة إلى الحرف أتمّ في البيان وآكد في الدلالة؛ لأنَّ البصير والأعمى جميعًا يستويان في معرفة ذلك؛ إذ كانا يدركانه بحاسّة السمع، والقائلون بهذا يجعلون ذلك إخفاء لا إدغامًا محضًا... وإلى القول بالإخفاء دون الإدغام ذهب أكثر العلماء من القرّاء والنحويين، وهو الذي أختارُهُ وأقولُ به[22]".

8. صيغ وعبارات الإمام الدانيّ في الاختيار:

لكل عالم ألفاظه وصيغه التي يستخدمها في اختياراته وترجيحاته، وقد جاءت صيغ وعبارات الداني في التعبير عما اختاره مختلفة ومتعدّدة الصيغ، ما بين التصريح والتضمين، ومن أبرز صيغ وعبارات الداني: (**أختارُ وآخذُ**)، ومن الأمثلة على ذلك، قوله في الجامع في باب الفصل بين السور الأربع: «وبغير تسميةٍ ابتدأتُ رؤوسَ الأجْزَاءِ عَلى شُيُوخِي الذينَ قرأتُ عَليهم في مذْهبِ الكلِّ، **وهو الذي أختارُ**، ولا أمنعُ من التسَّميةِ[23]» وقوله في مفردة ابن عَامرٍ: «**والذي أَختارهُ** الإثباتُ؛ لثبوتِ اليَاءِ في كلِّ المصَاحفِ[24]".

كذلك من صيغ الداني التي ارتضاها لاختياراته: صيغة **أفْعل التَّفضيل**، حيث استعملها في مواضعَ كثيرةٍ للاخْتيار والوجهِ المقدَّمِ. ومن الأمثلة على ذلك: قوله في الجامعِ: في فصل الراء المضمومة:»وقدْ كانَ محمَّد بنُ عليٍّ، وجماعةٌ من أهْل الأداءِ من أصحابِ ابن هِلالٍ وغيره يروون عن قرّائهم ترقيق الراء في قوله: (بين المرء) [البقرة: 102] حيث وقع من أجل الهمزة وتفخيمها **أقيس**؛ لأجل الفتحة قبلها، وبه قرأت[25].

أيضًا من أساليب الداني في اختياراته؛ عدم التصريح بالاختيار، حيث ترك الإمامُ الدانيُّ في مواضع كثيرةٍ التَّصريحَ بِصيغ الاختيارِ، واعتمد على القواعد العامّة التي تُفهم من خلال السياق، ومن أمثلة ذلك :قوله في الجامع عن مذهب ورش في مدّ ياء {إِسْرَائِيلَ}" وقال ورش عن نافع {إِسْرَائِيلَ}يُمدّ أوله ويقصر آخره، وروى ابن شنبوذ وغيره عن النحاس، عن أبي يعقوب، عن ورش أنه حذف الياء من ذلك حيث وقع، كـ{مِيكَالَ} سواء. وقال النحاس في كتاب اللفظ له: كان أبو يعقوب يقرأ{إِسْرَائِيلَ}بغير ياء، وكان عبد الصمد يمدّها ويهمزها، قال أبو عمرو: |»وحذف الياء من ذلك لغة ، والذي قرأتُ أنا به إثبات الياء، وتمكينها من غير زيادة، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء»[26]).

وهذا غيضٌ من فيضٌ من أساليب وعبارات وصيغ استعملها الإمام أبو عمرٍو الدَّانيِّ في منهجه للاختيار الذي سار عليه في غالب مصنّفاته، أوردها الباحث للمتثيل والتدليل على منهج الداني اختاره من بين علماء هذا الفنّ من علم القراءات.

المبحث الثالث: نماذج تطبيقيّة لاختيارات الدّانيّ الصرفيّة:

يتناول الباحث في هذا المبحث مناقش تطبيقية لاختيارات الإمام أبي عمرو الدّانيّ الصرفيّة على طريق الإجمال؛ ليصف كيفية اختيارات الداني التي اصطفاها ورجّحها ودلّل على صحّتها حسب وجهة نظره الثاقبة، كما يحلّل تلك الاختيارات تحليلًا صرفيًّا.

1. قراءة تركُ الهمز في [وَالصَّابِئِينَ] لإسماعيل بن جعفر الأنصاريّ عن نافع:

قال تعالى:﴿ وَالصَّابِئِينَ﴾ [27]

ذكر أبو عمرو الدّانيّ في الجامع بقوله: «قرأ نافعٌ {الصَّابِئونَ} هنا {62} وفي الحجّ {17} وفي المائدة {69} بغير همزٍ، ولا خُلف عنه، واختلف في ذلك عن إسماعيل عنه... أنّه كان يترك الهمز من {الصّابئين} في جميع القرآن، وبذلك قرأتُ لإسماعيل، وعليه العمل...» . [28]

من خلال ما سبق تبيّن أنّ الدانيّ أخذ بترك الهمز لإسماعيل، وتمسّك بهذا الرأي، لقراءته به عن شيوخه من أئمّة الأقراء، وما عليه أهل الأداء.

قوله تعالى ﴿ وَالصَّابِئِينَ﴾ اسم فاعل، مفردها(صابئ)، من الفعل(صَبَأَ)، على وزن(فاعلون)، والصابئ: الخارج عن دينه، وهي قراءة الجمهور، (الصّابون) بالتخفيف؛ لها احتمالان:

أ- من (صبا يصبو: إذا مال)، ومنه قول الشاعر:

إلَى هِنْدٍ صبَا قَلْبِي * وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُصْبِي** [29]

ب ـــ من يجعله على ترك الهمزة من صبأ، أي: أن أصله الهمز فتُرِكَ، قال أبوعليٌّ الفارسيُّ في الحجة، وأنقل عبارته بصنها: «أو تجعله على قلب الهمزة فلا يسهل أن تأخذ، من صبا إلى كذا، لأنه قد يصبو الإنسان إلى الدين فلا يكون منه تديّن به مع صبوّه إليه، فإذا بعد هذا، وكان الصابئون منتقلين من دينهم الذي أخذ عليهم إلى سواه، ومتدينين به، لم يستقم أن يكون إلّا من صبأ الذي معناه: انتقال من دينهم الذي شرع لهم إلى آخر لم يشرع لهم، فيكون الصابون إذًا: على قلب الهمزة، وقلب الهمزة على هذا الحدّ لا يجيزه سيبويه إلا في الشعر، ويجيزه غيره، فهو على قول من أجاز ذلك، وممن أجازه أبو زيد، وحكي عن أبي زيد قال: قلت لسيبويه: سمعت: قَرَيْتُ، وأخْطَيْتُ قال: فكيف تقول في المضارع؟

قلت: أقرأ، قال: فقال: حسبك. أو نحو هذا، يريد سيبويه: أنّ قريت مع أقرأ، لا ينبغي، لأن أقرأ على الهمز وقريت على القلب. فلا يجوز أن يغيّر بعض الأمثلة دون بعض، فدلّ ذلك على أنّ القائل لذلك غير فصيح، وأنه مخلّط في لغته[30].

2- ضَمُّ الطّاء في (خُطُوات):

قال تعالى:﴿ خُطُوات الشّيْطانِ﴾ [31]ا

حكى الدانيّ بقوله:» قرأ ابن عامر والكسائيّ وحفص عن عاصم من غير رواية أبي عمارة عنه ﴿ خُطُوات الشّيْطانِ﴾ في الموضعين [البقرة:168 و208] في هذه السورة، وفي الأنعام [122]، والنور[21] بضَمِّ الطّاء، واختلف في ذلك عن ابن كثير...» [32]. وأشار الدانيُّ إلى مصدر الخلاف لابن فليح [33]الذي اختاره هو بقوله: وكذلك حدثنا محمد بن أحمد عن مجاهد عن أصحابه عن ابن فليح، وبالضمّ قرأتُ في روايته، وهو الصحيح.

اختار الدانيُّ ضمّ الطّاء لابن فُليح، مستندًا في ذلك على قراءته عن شيخه أبي الفتح، حكاية عن ابن مجاهد.

قوله تعالى: ﴿ خُطُوات الشّيْطانِ﴾ جمع(خُطْوة)، فمن قرأ بضم الطاء؛ فهو على وزن: (فُعُلات)، ومن قرأ بسكون الطاء، فهو على وزن: (فُعْلات)، قال أبو منصور[34]: « قال النحويون: يُقال: خُطْوةٌ واحدة، ويُجمع على (خُطْوات) و(خُطُوات) وقد قرئ بهما... [35] ".

3- القراءة بتشديد التاء إذا وقعت في أول المضارع المبدوء بالتاء للبزّيّ:

﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [36]

ذكر الدّانيُّ أنّ ابن كثير قرأ من رواية البزيُّ عنه أنَّه يقرأ بتشديد التاء التي في الأفعال المضارعة المستقبلة إذا جاءت قبلها تاء ولم تُرسم خطًّا، من نحو قوله: {ولا تَيَمَّمُوا} وأشار إلى أنّ ابن مجاهد روى عن قنبل عن البزّيّ قوله: « وهي قراءة أُبي بن كعب..» [37]، ثمَّ أبان أنّ في هذا الاختيار قولين:

أحدهما: إطلاق القياس على سائر الباب عن أبي ربيعة وابن مخلد. والآخر: حصره في إحدى وثلاثين آية في جميع القرآن عن الخزاعي، مخالفًا لهما، ثمّ أورد الآيات حسب ترتيبها في المصحف، وناقش بعد ذلك روايات وطرق الخلاف في المسألة، وختم نقاشه بقوله: «والعمل عند أهل الأداء في رواية البزّيّ وابن فُليح على التشديد، وبه قرأتُ»[38] .

إذا كان الفعل مبدوءًا بالتاء ودخلت عليه تاء المضارعة، مثل: (تعاونوا وتيمموا)، فيصير:(تتعاونو وتتيمموا)، فيجوز عند العرب حذف إحدى التاءين، ويجوز إدغام في أختها، فتُنطق تاء واحدة مشددة، مع اجتلاب همزة وصل، ليُتوصل بها إلى النطق بالتاء ساكنة، هكذا: (اتّعاونوا واتّيمّموا)

4. قراءةضمُّ راء {رُضوان} لشعبة حيث وقع إلّا الموضع الثاني في المائدة:

قال تعالى: ﴿ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [39]

حكى الدانيّ في الجامع قوله: « قرأ عاصم في رواية المفضّل[40] وحمّاد[41]،وأبي بكر﴿ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران 15] و ﴿مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ [المائدة16] بضمِّ الرّاء في جميع القرآن، واستثنى المفضّل وحمّاد من ذلك حرفًا واحدًا، وهو قوله في المائدة[16]: {من اتبع رضوانه} فكسر الرّاء فيه...» [42]..

ثُمّ ذكر الخلاف في المسألة، وناقش طُرُقها ورواياتها، مستندًا في ذلك على ما قرأ به على شيوخه؛ حيث جزم بقوله:» وربما رواه أبو هشام وضرار عنه: (شعبة) قرأتُ في روايته من طريق الصريفيني وغيره، وبذلك أخذ، وقرأ الباقون بكسر الرّاء في جميع القرآن»[43]

قوله تعالى: ﴿ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ ﴾ بالكسر مصدر الفعل(رَضِيَ) على وزن (فِعْلان)، (رُضْوان) بالضم على (فُعْلان)، قال أبو علي: «رِضْوان مصدر، فمن كسر جعله كالرِّئْمان والحِرْمان، ومن ضمّ فقد قال سيبويه: رجح رُجحانًا، كما قالوا: الشُّكران والرُّضوان[44]».

5- القراءة بتشديدُ الجيم في: {يُنَجِّيكم} لأبي عمرو البصريّ:

قال تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا﴾ [45]

حكى الدانيُّ الإجماع للبصريّ فتح النون وتشديد الجيم في: ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا﴾ حيث يقول: «وأجمعوا على فتح النون وتشديد الجيم في الحرف الأول من ﴿يُنَجِّيكُمْ﴾ ، وقد روى عبد الوارث من قراءتي وعليّ بن نصر عن أبي عمرو أنّه خفّفه، وليس العمل على ما رواياه»[46].

استند الدانيّ في اختياره التشديد بالمعمول به عند البصريّ.

فعلى قراءة التشديد الفعل الماضي منه(نَجَّى) الثلاثي المزيد بالتضعيف، على وزن(فَعَّلَ)، وعلى قراءة التخفيف، فالماضي منه (أَنْجَى) الثلاثي المزيد بالهمزة، على وزن(أفْعَلَ).

6- قراءة {مَعايش} بالياء لجميع القرّاء:

قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ [47]

حكى الدانيّ الإجماع في نقله عن أئمّة القرّاء قراءتهم {مَعَايِش} بياء خالصة مكسورة؛ لأنّها في المفردة بالياء، وأشار إلى الخلاف فيها بقوله: «ولم يهمزها أحد منهم من الطرق التي ذكرناها إلا ما حكاه ابن جبير في كتاب الخمسة أنّ أهل المدينة يهمزون، ثم قال في كتاب قراءة نافع عن أصحابه عنه{مَعايِش} غير مهموز حيث وقعت، وهو الصواب من قوليه إن شاء الله»[48]

فعلّل الدانيّ اختياره لهذه القراءة لاعتماده على نقل الثقاة، ويرى الباحث أنّ قراءة الهمر أيضًا صوابًا؛لأنها صحيحة، وموافقة لأوجه العربية المعتمدة عند القرّاء .

فوله :﴿ مَعَايِشَ﴾ جمع معيشة بمعنى العيش الذي يعيشه الإنسان، الجمهور على القراءة بالياء، وقرأ الأعرج وزيد بن علي والأعمش وخارجة عن نافع، وابن عامر في رواية بالهمز، والقياس القراءة بدون همز، لأنَّ الياء التي في المفرد إذا كانت أصلاً فلا تهمز مثل (معايش) وإذا كانت زائدة همزت مثل: (صحيفة وصحائف)، قال أبو حيان: «لكن رواه ثقات فوجب قبوله[49]".

قال الفراء: «ربما همزت العرب هذا وشبهه يتوهمون أنها فعيلة لشبهها بوزنها في اللفظ وعدة الحروف كما جمعوا مسيل الماء أمسلة شبه بفعيل وهو مفعل[50]". وقال أبو إسحاق: «جميع النحويين البصريين يزعمون أن همز {مَعَايِشَ} خطأ، وذكروا أن الهمز إنما يكون في هذه الياء إذا كانت زائدة نحو: صحيفة وصحائف، فأما {مَعَايِشَ} فمن العيش الياء أصلية، **فأما ما رواه نافع من همز {مَعَايِشَ} فلا أعرف له وجهًا إلا أن لفظ** هذه الياء التي من نفس الكلمة أسكن في معيشة فصار على لفظ صحيفة فحمل الجمع على ذلك، ولا أحب القراءة بالهمز[51]".

قال أبو علي الفارسي: «قوله: {مَعَايِشَ} العين منه ياء ووزن المعيشة من الفعل عند الخليل وسيبويه مَفْعِلة، وكان الأصل مَعْيِشة إلا أن الاسم وافق الفعل في وزنه؛ لأن (معيش) على وزن (يعيش) فأعل كما أعل الفعل وقد وجدنا الاسم إذا وافق الفعل في البناء أعل كما يعل فمن ذلك إعلالهم لباب ودار ونار ونحوه، لما كان على وزن فعل أعل كما أعل»[52].

6- قراءة فتح الضاد من {ضَيق} للمسيّبيّ وإسماعيل عن نافع:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [53].

اختار الدانيّ في جامعه فتح الضاد من {في ضيق مما يمكرون} في[النحل127] وفي[النمل] لنافع، من روايته المشهورة(ورشٍ، قالون، المسيّبيّ، الأنصاريّ), بعد أن أورد قراءة الجمهور قال: الفرق بين الضَّيْق والضِّيق: قال المفضل: الضَّيْق بالفتح في الصدر والمكان، والضِّيق بالكسر في البخل وعسر الخلق ومنه قوله تعالى ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ وقال غيره: الضيق مصدر والضيق إسم ضاق الشئ ضيقًا وهو الضيق والضيق ما يلزمه الضيق [54] ".

قال الفراء: الضَّيْق: «ما ضاق عنه صدرك، والضِّيق: ما يكون في الذي يتسع ويضيق؛ مثل الدار والثوب»[55] وقال ابن السكيت: «هما سواء، يقال: في صدره ضَيْق وضِيق[56] .

اختلفت كلمة العلماء في معنى الضيق بفتح الضاد وكسرها، أهنالك فرق أم لا؟ ودار المعنى عندهم بين الضيف في الصدر والمكان، ويرى الباحث ألّا فرق بين ضيق المكان والصدر، فكلاهما ضيق، وكلاهما مكان، سواء أكان بفتح الضاد أم ضمها؟.

8- فتحُ الضّاد وضمّها في { ضَعْف} لحفص عن عاصم:

قال تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ [57]

اختار الدانيّ في التيسير وجهي الفتح والضم لحفص عن عاصم لِما رواه من طرق الرواة لحفص؛ ولذا اختار الأخذ بالوجهين لسببين كما أشار: «وَمَا رَوَاهُ حَفْص عَن عَاصِم عَن أئمته أصحُّ، وبالوجهين آخذ فِي رِوَايَته

لأُتابع عَاصِمًا على قِرَاءَته، وأُوافق حفصًا على اخْتِيَاره، وَالْبَاقُونَ بِضَم الضَّاد[58].

قال تعالى: ﴿ مِن ضَعْفٍ﴾ بفتح الضاد وضمها، لغتان، قال الفراء: «الضم لغة قريش، والفتح لغة تميم». والاختيار: الضم ؛ لما روي أن ابن عمر قرأ على النبي (صلى الله عليه وسلم) بالفتح، فردَّ عليه بالضم[59].

فقد قرأ عاصم وحمزة: {مِنْ ضَعْفٍ} و{مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ} و {ضَعْفًا} بفتح الضاد فيهن كلهن، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بضم الضاد فيهن كلهن، وقرأ حفص عن نفسه، لا عن عاصم: بضم الضاد[60].

إذًا فالضمُّ لغة قريش، والفتح لغة تميم، ومعناهما واحد؛ لأنّ كلا القبيلتين من فصحاء العرب الذين نزل القرآن بلغاتهم.

8- قراءة سكون الرّاء في (عُرُبًا) لعاصم:

قال تعالى: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [61] الحكى الدانيّ في جامعه قراءة سكون الرّاء من(عُرْبًا) لعاصم، وروى الخلاف عن شعبة من خلال روايات حكاها الدانيّ عنه: (ابن آدم، والعليمي، وابن أبي حمّاد، وابن أبي أمّيّة، وابن عطارد) كلهم رووا لشعبة بسكون الرّاء، وأبان أنّ ابن عطارد زاد لشعبة رواية بضمّها(عُرُبًا)، إلّا أنَّ الدانيّ اختار له الإسكان بقوله: «وقرأتُ من طريق القضباني بإسكان الرّاء.. [62]»..

قوله تعالى﴿ عُرُبًا ﴾ جمع عروب وهى المتحببة إلى زوجها الحسنة التبعل، فقراءة حمزة، وخلف، وأبو بكر عن عاصم: بإسكان الراء تخفيفًا، وقراءة الباقين: بضمها على الأصل، وهي جمع عَروب، بفتح العين[63]..

ومع أنّ الدانيَّ اختار سكون الرّاء لعاصم؛ إلا أنَّ المعنى في كلا القراءتين واحد.

9- ضمُّ الحاء وإسكانها في{فسُحْقًا} للكسائيّ:

قال تعالى: ﴿ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ **سورة الملك(11)**

روى الدانيّ للكسائيّ ضمّ الحاء وإسكانها بالوجهين، وذكرأنّه لا يُبالي بأيهما قرأ، إلّا أنّه اختار له الضمَّ بقوله: «والمأخوذ عنه الضمّ، وبه قرأتُ...» [64]، ولكنّه لم يتعصّب لرأيه، فنقل الوجهين عن أبي عبيد بقوله: «حدثنا أبو عبيد قال: كان الكسائيّ يرى فيها التخفيف والتثقيل[65]» أيْ: الضم الإسكان والضم.

قوله تعالى: {فسُحُقًا}: السُّحْق بضم الحاء وتسكينها: البُعد. يقال: سُحْقًا له وبعدًا، وأسحقه الله سُحُقًا، وإنه لسحيق: بعيد، والفعل منه سَحُقَ يَسْحَقَ [66]".

قال الفرّاء: «وقوله: (فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ)، اجتمعوا عَلَى تخفيف السُّحْق، ولو قرئت: فسُحُقًا كانت لغة حسنة [67].

ويرى الباحث أنّ كلا القراءتين بمعنًى واحد، فلا فرق بينهما وإن اختلفتا في الشكل، ولهذا لم نر الدانيّ يتعصب لوجه على الآخر، فبيّن أنّه لايبالي بأيّهما قرأ.

10ـ القراءة بفتح الواو من {وُدًّا}:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا ﴾ [68]

اختار الإمام الدانيُّ فتح الواو لهشام في قوله: {وُدًّا}، لِما من طريق الداجونيّ عنه، وأداءً عن أصحابه عنه، كما أشار إلى أنَّ الفتح هو ما نصَّ عليه هشام في كتابه، ولذا روى له بقوله: «هشامٌ بإسناده عن ابن

عامر {وَدًّا} بفتح الواو، وبذلك قرأتُ، وعليه أهلُ الأداء[69]".

قوله تعالى: {وَدًّا}في واو (وَدّ) لغتان للعرب منهم من يضم الواو، وبه قرأ نافع وأبو جعفر، وقرأ الباقون بفتح الواو، وبالوجهين جاء في كلام العرب، فعلى الفتح قول الشاعر[70]:

حَيَّاكَ وَدٌّ فإنَّا لا يَحِلُّ لنا***لَهْوُ النساءِ وإنَّ الدين قد عزما

وبالضمّ، وكقول الآخر[71]:

فحيَّاكِ وَدٌّ مِنْ هُداكِ لِفِتْيَةٍ***وخُوْصٍ بأعلى ذي فُضالةَ مُنْجِدِ

وهو اسم صنم كانت تعبده العرب في الجاهليّة.

11- القراءة بضم اللام من {لُبَدًا} لهشام من طريق الحلوانيّ:

قال تعالى: ﴿ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ [72]

قوله تعالى:{لُبَدًا} و:{لِبَدًا} على وزن (فِعَل): معناه: مجتمعون بعضهم على بعض، مفردها: (لِبْدَة)، وأمّا (لُبَد): بضمّ اللام؛ فعلى وزن (فُعَل) مفردها: (لَبْدَة)، وعلّق الدّانيّ عن الفرق بين الفتح والضم من ناحية المعنى بقوله:» وأجمعوا على ضمّ اللام في قوله في البلد: (يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا) سورة البلد (6)؛ لأنَّ معناه الكثرة، فبابه أن تضمّ لامه، والذي في هذه السورة معناه جماعات؛ فبابه أن تكسر لامه[73]»، غير أنّ الأزهريّ له رأيٌ، يُخالف فيه الداني في معنى الكلمتين، فهو يرى أنّهما متقاربان في المعنى، حيث يقول:» وَجعله بَعضهم على جِهَة قُثَم وحُطَمٍ وَاحِدًا، وَهُوَ من الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا الْكثير...»[74]، ووافقه على هذا الرأي الواحدي في تفسيره البسيط، بقوله:» و(لِبْدَة) و(لُبْدَة) في معني واحد[75]"".

12- تخفيف العين من {سُعِرَتْ} لهشام من طريق الحلوانيّ عنه:

قال تعالى: {وإذا الجحيمُ سُعِرَتْ} سورة التكوير(6)

حكى الدانيّ في جامعه الخلاف في تخفيف العين وتشديدها لهشام من طريق الحلوانيّ عنه، واختار الإمام الداني التخفيف بناءً على ما رواه عن شيوخه، ومناقشته لتلك الروايات، ونصَّ بقوله: «وقرأ الباقون بتخفيف العين، وكذلك روى الحلوانيّ عن هشام نصًّا...، والتخفيف هو الصحيح عنه وبه آخذ» [76].

قوله تعالى: (سُعِرَت): الفعل (سُعِّرَت)، ثلاثيّ مزيدٌ بالتضعيف على قراءة الجمهور الذي مصدره (التفعيل)، و(سُعِرَت) ثلاثيّ مجرّد على وزن (فُعِلَت) على قراءة هشام التي اختارها له الداني، ويرى الباحث أنّ قراءة تشديد هي الأشهر.

13- كسر الهمزة الأولى وتسكين الثانية من{لإيلاف قريش}:

قال تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ، إِيلَافِهِمْ ﴾ [77]

حكى الإمام الدانيّ الخلاف في هذا الحرف عن رواة شعبة بعد أن أورد قراءة الجمهور، يمكن توجيه القراءة الواردة على النحو: الآتي:

1. قرأ الجمهور: (لإيلاف قريش)، مصدر (آلف) رباعيًا.
2. وابن عامر: (لإلاف) على وزن (فِعال)، مصدر (ألف) ثلاثيًا. يقال: ألف الرجل الأمر إلفًا وإلافًا، وآلفه غيره إياه إيلافًا[78]".
3. ورُوِيَ عن أبي بكر، عن عاصم أنه قرأ بهمزتين، فيهما الثانية ساكنة، (إِئْلاف).

4. (إلْف)، وهو مصدر (ألف يألف) [79]".

قوله تعالى: (لِإِيلَافِ): للعرب لغتان: لفعل هذا المصدر،(أَلِف، وآلَفَ)، قال ابن قتيبة:» (الإيلاف): مصدر» أَلِفْتُ فلانًا كذا إيلافًا»، كما تقول:» أَلْزَمْتُهُ إلْزامًا» [80].ونقل الأزهريّ في تهذيبه:» قَالَ أَبُو إِسْحَاق: فِيهَا ثَلَاثَة أَوْجه: (لإِيلَافِ قُرَيش) ، و(لإلاف قُرَيش) ، و(لإلْف قُرَيش) [81]». وَقد قُرِىء بالوَجهين الأَوَّلَين [82]»..

وقال أَبُو عُبيد: «أَلِفتُ الشيءَ، وآلَفْته. بِمَعْنى وَاحِد، أَي لَزِمْتُه، فَهُوَ مُؤْلَف، ومألوف، وآلَفَتِ الظِّباءُ الرَّمْلَ، إِذا أَلِفَتْها... وأَلَّفْت بَينهم تَأليفاً، إِذا جَمعت بَينهم بعد تَفرُّق، وأَلَّفْتُ الشيءَ: وَصَلْتُ بعضَه بِبَعْض؛ وَمِنْه: تَأْليفُ الكُتب، وأَلَّفْتُ الشيءَ، أَي وَصَلْتُه، وآلَفت فلَانًا الشيءَ، إِذا ألزمْته إِياه، أُولِفه إيلافاً [83]»

خاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات وبتوفيقه تُقضى الحاجات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيّد السادات، وعلى آله وصحبه الثقات.

وبعد: فقد رست سفينة الباحث هنا بعد أن أبحرت في محيط الإمام أبي عمرٍو الدّاني، واقتطف من بساتينه يانع الثمر، والتقط من جواهره أغلى الدُّرر، وهذه بعض النتائج التي خرج بها من خلال بحثه وتنقيبه يوجزها في الآتي:

1. تنوّعت اختيارات الإمام الداني ما بين صوتية وصرفية ونحوية، ودلالية وأدائيّة وروائيّة.
2. قد أحدث الدانيُّ نقلة عظيمة في المنهج الأثري الذي يقوم على التحرير والتنقيح.
3. انتهج الداني القراءةَ التي تعتمدُ على الأثرِ قبلْ النظَّر وعلى التلَّقي والسَّماع، فروايةُ الدانيِّ عن شُيوخهِ هي المصدرُ الأهمّ في جمع مادَّة كتبهِ ، وأفرد لها حيّزًا واسعًا في مصنّفاته.
4. استخدم الإمام الدانيُّ فنَّ اللُّغة في اختياراته التي اصطفاها، ومرجّحًا قويًّا لبعض أدلّته التي اعتمد عليها، يرجعُ إليهِ، ويعتمدُ عليهِ، ومن ذلك القواعد الصرفيّة.
5. استخدم الداني في اختياراته وترجيحاته صيغ، وقد جاءت صيغ وعبارات الداني في التعبير عما اختاره مختلفة ومتعدّدة الصيغ، ما بين التصريح والتضمين، ومن أبرز صيغ وعبارات الداني: (أختارُ و آخذُ).
6. وردت أكثر اختيارات الداني في الأداء والرواية عن الأئمة القرَّاء، ورواتهم، وجاءت الاختيارات الصرفيّة قليلة بالمقارنة بالاختيارات الأخرى، وقد أورد الباحث أبرزها من ثلاث عشرة مسألة.

توصيات:

يوصي الباحث في ختام هذا البحث الباحثين وطلبة العلم بالرجوع إلى مصنّفات الإمام الداني، فهي بحر في شتى العلوم، يمكن البحث في:

أ. الاختيارات النحويّة.

ب. الاختيارات الصوتيّة والدلاليّة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الهوامش:

(1) آثرتُ جمع معظم مظان مراجع ومصادر الترجمة للإمام الدانيّ هنا اختصارًا، على أن أُرتّبها ترتيبًا زمانيًّا:
- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لأبي القاسم بن بشكوال (ت: 578 هـ)، ص:387/386. -معجم الأدباء الحموي (ت: 626هـ)،تج1604/4.- سير أعلام النبلاء، الذهبي (ت: 748هـ)، ج317/13، - غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (ت: 833هـ)، ، ج503/1.- تذكرة الحفاظ ابن المِبْرَد الحنبلي (ت 909 هـ)،عج1/ 166.
- طبقات الحفاظ، السيوطي (ت: 911هـ)، ج428/1.- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مخلوف (ت: 1360هـ)، ، ج170/1.- معجم مؤلّفات الحافظ أبي الدانيّ(444هـ) د: عبد الهادي حميتو، الناشر: الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية-فرع آسفي-، الطبعة الأولى: 1421هـ – 2000م.

(2) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج 13ـ317.مصدر سابق.

(3) معجم الأدباء لياقوت الحموي، 1604/4.مصدر سابق.

(4) انظر: أعلام النبلاء، للذهبي، ج 13ـ317، ومعجم الأدباء، ياقوت الحموي،ج 4| 1604، طبقات الحفاظ للسيوطي:ج 1/ 428، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال: ص: :386/387، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزريّ: ج503/1.

(5) انظر: أعلام النبلاء، للذهبي، ج 13ـ317، ومعجم الأدباء، ياقوت الحموي،ج 4| 1604، طبقات الحفاظ للسيوطي:ج 1/ 428، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال: ص: :386/387، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزريّ: ج503/1.

(6) انظر: أعلام النبلاء، للذهبي، ج 13ـ317، ومعجم الأدباء، ياقوت الحموي،ج 4| 1604، طبقات الحفاظ للسيوطي:ج 1/ 428، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال: ص: :386/387، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزريّ: ج503/1.

(7) انظر الصلة1-406

(8) تاريخ الإسلام، 3-1120

(9) انظر: أعلام النبلاء، للذهبي، ج 13ـ317، ومعجم الأدباء، ياقوت الحموي،ج 4| 1604، طبقات الحفاظ للسيوطي:ج 1/ 428، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال: ص: :386/387، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزريّ: ج503/1.

(10) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس، 2-232

(11) انظر: لسان العرب لابن منظور، المادة(خير) 4/264

(12) انظر: أعلام النبلاء، للذهبي، ج 13ـ317، ومعجم الأدباء، ياقوت الحموي،ج 4| 1604، طبقات الحفاظ للسيوطي:ج 1/ 428، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال: ص: :386/387، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزريّ: ج503/1.

(13) انظر: جامع البيان 1/ 75

(14) انظر: جامع البيان 1/ 400

(15) أهلُ الأداءِ: همُ الذين تلقَّوا وسَمِعوا الحروفَ من الشُّيوخ المتقنينَ، وأدَّوها إلى غيرهم انظر: مصطلحات علم القراءات في ضوءِ المصطلح الحديث، 2/ 821

(16) انظر جامع البيان:693/2

(17) انظر جامع البيان:1346/3

(18) انظر : مفردة الإمام نافعٍ ص: 30

(19) انظر جامع البيان:4/ 1660

(20) انظر جامع البيان:2 589 المرجع السابق 589/2

(21) انظر جامع البيان:2/ 796 المرجع السابق / 796

(22) انظر جامع البيان 1219/2- 1220

(23) انظر جامع البيان 406/1

(24) انظر مفردة ابن عامر للداني، ص:50

(25) انظر: جامع البيان 2/ 784

(26) انظر: جامع البيان 2/ 480

(27) سورة البقرة: (62).

(28) انظر: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تأليف الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ، ت:444هـ، تحقيق: الحافظ المقرئ محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ت: الأولى 1427- 2005م، ص:399

(29) انظرلسان العرب لابن منظور (ت: 711هـ)، مادة (صبا) دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ 4/ 2385، ونسبه لزيد بن ضبة.

(30) الحجة للقراء السبعة: للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبي علي (ت: 377هـ)تحقيق بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، ط: الثانية، 1413 هـ - 1993م، 2- 96.

(31) لبقرة:(168 و208)

(32) انظر: جامع البيان ، ص:399

(33) هوعبد الوهاب بن فليح بن رياح، أبو إسحاق المكي، إمام أهل مكة في زمانه، صدوق، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن داود بن شبل، عرض عليه إسحاق بن أحمد الخزاعي، توفي سنة (250)هـ ، غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر،1 /481-482.

(34) هو محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور ، كان رأسًا في اللغة والفقه، ثبتًا دينًا ثقةً، صنف كتاب «تهذيب اللغة» المشهور، و»علل القراءات»، و»تفسير ألفاظ المزني»، وغير ذلك، (ت:370 هـ)،انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردنط: الثالثة، 1405 هـ - 1985 م، ص: 238-237.

(35) انظر: معاني القراءات للأزهري:ص188

(36) ا البقرة: (267)

(37) جامع البيان ص431

(38) المصدر السابق ص:433

(39) **[آل عمران 15]**

(40) المفضل بن يحيى بن زياد أبو سعيد الضبعي المقرئ، قرأ على سليمان بن عبد الرحمن الطلحي، قرأ عليه أبو الحسين الجبي شيخ الأهوازي، غاية النهاية في طبقات القراءلان الجزري:2/ 308.

(41) حماد بن سلمة بن دينار الإمام الكبير، روى القراءة عرضًا عن عاصم و»ك» ابن كثير، روى عنه الحروف «ك» حرمي بن عمارة وحجاج بن المنهال وشيبة بن عمرو المصيصي، (ت: 167هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، 1/ 158.

(42) الجامع في ص:446

(43) المصدر السابق ص:446

(44) انظر: الحجة لابن فارس، 3- 22

(45) [الأنعام:63]

(46) ا سورة الأعراف[10]

(47) الجامع في ص:493

(48) الجامع في ص:511

(49) الجامع في ص:511

(50) معاني القرآن» للفراء 1/ 373.

(51) معاني الزجاج» 2/ 320

(52) تُنظر هذه المسألة في «معاني القرآن الزجاج» 2/ 320 - 321، وإعراب القرآن النحاس» 1/ 600، 601، والكتاب» 4/ 349، وص 355، «معاني القرآن» للفراء 1/ 373.

(53) [النحل127]

(54) انظر: تفسير البحر المجيط، لأبي حيان، 15/5

(55) انظر: معاني القرآن» للفراء 2/ 15.

(56) انظر: الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهرويت:401 هـ 1151/4

(57) **سورة الروم** : [54]

(58) التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني ت: 444هـتحقيق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت،ط الثانية، 1404هـ/ 1984م،ج1/ص:176.

(59) خرجه الإمام أحمد 7/ 153، تح: أحمد شاكر، والترمذي 5/ 174، كتاب «القراءات» رقم (2936)، كلهم من طريق فُضيل بن مرزوق عن عطية بن سعد العوفي

(60) انظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص: 602)، و»التيسير» للداني (ص: 207)، و»تفسير البغوي» (4/ 308)،

(61) ا واقعة [37]

(62) الجامع ص740.

(63) الجامع ص740.

(64) المصدر السابق نفسه ص750.

(65) المصدر السابق نفسه ص750.

(66) انظر: لسان العرب، مادة(سحق)

(67) معاني القرآن3 للفراء 2/ 171

(68) **سورة نوح(23)**

(69) الجامع: ص757.

(70) البيت منسوب لنابغة بني ذبيان،قصة الأدب في الحجاز،عبد الله عبد الجبار - محمد عبد المنعم خفاجى، مكتبة الكليات الأزهرية، ص:491.

(71) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، ت: 756هـ تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط،، دار القلم، دمشق، ج/474/10.

(72) **سورة الجنّ(19)**

(73) انظر: الجامع في القراءات السبع، 1667/4

(74) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، 2001م، 92/14

(75) التَّفْسِيرُ البَسِيْط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ)

(76) ت: أصل تحقيقه في رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه،: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط: الأولى، 1430هـ 321/22 الجامع: ص474.

(77) **سورة قريش (1،2)**

(78) انظر: المبسوط في القرات السبع، ص:478

(79) المصدر السابق نفسه، ص:478

(80) غريب القرآن، لابن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)، 1398 هـ - 1978 م

(81) تهذيب اللغة للأزهري، 272/15

(82) انظر: المبسوط في القرات السبع، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت: 381هـ)، ص:478

(83) سورة قريش، (1- 2)

المصادر والمراجع:

القرآ ن الكريم

(1) 1.إعراب القرآن، أبو جعفر المرادي النحوي (ت: 338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1421 هـ

(2) 2.البحر المحيط في التفسير، أبو حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، تح: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، ط 1 1420هـ

(3) 3.البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو الداني، (ت: 444هـ)، تح: الدكتور. غانم قدوري، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط 1، 1414هـ

(4) 4.التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو الداني (ت: 444 هـ)، تح: د. غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار – بغداد، ط1 1407 هـ - 1988م.

(5) تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ، المؤلف: يوسف بن حسن الصالحي، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت 909 هـ)،عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط 1، 1432 هـ - 2011 م.

(6) التَّفْسِيرُ البَسِيْط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ).

(7) التهذيب في مفردات القراء السبعة، لأبي عمرو الداني(ت:444هـ)،تح: الدكتور. حاتم الضامن، دار نينوى، دمشق، سوريا، ط ١، ١٤٢٦هـ

(8) تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 1، 2001م

(9) التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت: 444هـ)، تح: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط 2، 1404هـ/ 1984م،

(10) 10.جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تأليف الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ، (ت:444هـ)، تح: الحافظ المقرئ محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 1- 1427- 2005م،

(11) الجامع الكبير (سنن الترمذي)، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ) تح: شعيب الأرنؤوط - عبد اللطيف حرز الله، الرسالة العالمية - بيروت

(12) الحجة للقراء السبعة: للحسن بن أحمد الفارسيّ الأصل، أبي علي (ت: 377هـ) تح: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، ط: 1، 1413 هـ

(13) 13.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، (ت: 756هـ)، تح: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

(14) الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات، لأبي عمرو الداني(444 هـ) تح: د.غش بن شبيب العجمي، دار الإمام أحمد، الكويت، ط1، 1142،هـ

(15) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: 1427هـ-2006م
(16) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن مخلوف (ت: 1360هـ)،علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1424 هـ - 2003 م، ج170/1
(17) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت: 578 هـ)،عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط 2، 1374 هـ - 1955 م.
(18) طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1403 .ج428/1.
(19) غاية النهاية في طبقات القراء، أبو الخير ابن الجزري، (ت: 833هـ)، مكتبة ابن تيمية.
(20) الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد الهروي (ت: 401 هـ)، تح ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط 1، 1419 هـ - 1999م .
(21) 21.غريب القرآن، لابن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)، 1398 هـ - 1978م .
(22) قصة الأدب في الحجاز، عبد الله عبد الجبار - محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية.
(23) الكتاب، عمرو بن عثمان ، الملقب سيبويه (ت: 180هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408 هـ - 1988م.
(24) لسان العرب لابن منظور (ت: 711هـ)، مادة (صبا) دار صادر – بيروت، ط 3 - 1414 هـ
(25) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت: 241 هـ)، مؤسسة قرطبة – القاهرة، بدون: ت
(26) معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510هـ)، تح: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، ط 4 ، 1417 هـ - 1997 م
(27) معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط 1 1408 هـ - 1988 م
(28) 28.معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: 207هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط 1 بدون: ت
(29) 29.معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)،تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1414 هـ - 1993 م1604.
(30) 30.معجم الفروق اللغوية، المؤلف: أبو هلال العسكري (ت نحو 395هـ)، تح: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ(قم) ، ط 1، 1412هـ

(31) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ)، دار الكتب العلمية، ط 1، 1417 هـ- 1997م.
(32) معجم مؤلّفات الحافظ أبي الدانيّ(ت: (444ه) ـ إمام القرّاء في الأندلس والمغرب، وبيان الموجود منها والمفقود- بمناسبة الذكرى الألفية لظهور مدرسته في القراءات- الدكتور/ عبد الهادي حميتو، الناشر الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية-فرع آسفي- الطبعة الأولى 1421 2000م.
(33) مفردة نافع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت: 444هـ) تح: د. حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، السعودية، ط ١، ٤٣٢١هـ
(34) االمقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو الداني (ت:444هـ) تح: د. حاتم الضامن، دار البشائر، دمشق، سوريا، ط1، ١٤٣٢ هـ
(35) المكتفى، لأبي عمرو الداني(444 هـ) تح: د. يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، ١٤٠٤ هـ
(36) الموضح لمذاهب القراء ة واختلافهم في الفتح والإمالة، لأبي الداني(ت:444هـ) تح: فرغلي بن سيد عرباوي، دار الكتب، العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ٢٠١٠م.
(37) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: 577هـ)،ت: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط: 3، 1405 هـ - 1985 م